

بحار الأنوار

[384] تولى عبيدا □ خوفا من الردى * وخشية ماضي الشفرتين صقيل جزى □ خيرا شرطة □ إنهم * شفوا بعبيد □ كل غليل يعني بقوله هند بنت أسماء بن خارجة زوجة عبيدا □ لما قتل حملها عتبه أخوها إلى الكوفة، وبقوله أبي إسحاق هو المختار وهرب غلام لعبيدا □ إلى الشام فسأله عبد الملك بن مروان عنه، قال: لما جال الناس تقدم فقاتل ثم قال: ائتنى بجرة فيها ماء، فأتيته فشرب وصب الماء بين درعه وجسده، وصب على ناصية فرسه، ثم حمل فهذا آخر عهدي به قال يزيد بن مفرغ (1) يهجو ابن زياد: إن المنايا إذا حاولن طاغية * هتكن عنه ستورا بعد أبواب إن الذي عاش غدارا بذمته * ومات هزلا قتيل □ بالزاب (2) ما شق جيب ولاناحتك ناحية * ولابكتك جياذ عند اسلاب هلا جموع نزار إذ لقيتهم * كنت امرء من نزار غير مرتاب أو حمير كنت قيلا من ذوي يمن * إن المقاويل في ملك وأحاب وكان المختار قدسار من الكوفة يتطلع أحوال إبراهيم، واستخلف في الكوفة السائب بن مالك، فنزل سابط ثم دخل المدائن ورقى المنبر فحمد □ وأثنى عليه وأمر الناس بالجد في النهوض إلى إبراهيم، قال الشعبي: كنت معه فأتته البشري بقتل عبيدا □ وأصحابه، فكاد يطير فرحا، ورجع إلى الكوفة في الحال مسرورا بالظفر وذكر أبو السائب عن أحمد بن بشير، عن مجالد، عن عامر أنه قال: الشيعة يتهموني ببغض علي عليه السلام ولقد رأيت في النوم بعد مقتل الحسين عليه السلام كأن _____ (1) قال الفيروزآبادي: ويزيد بن ربيعة بن مفرغ كمحدث شاعر، جده راهن على أن يشرب عسا من لبن ففرغه شرابا (2) الزاب: نهر بالموصل، ونهر باربل، ونهر بين سورا وواسط